

اقتصاد

انتعاش «الدَّين بالفايز» في العراق

بغداد - شفيق عبد الجبار

تنتعش ظاهرة البيع بالأجل في العراق أو ما يُعرف محلياً بـ«الدَّين بالفايز» وهو الإقراض المالي أو بيع البضائع مقابل سداد متأخر تكون له فوائد عالية تصل إلى 25% أو أكثر في بعض الأحيان، وكلما تأخرت مدة السداد زادت الفائدة أو (الفايز) بحسب اللهجة العراقية الدارجة. هذه الظاهرة التي تنتشر للعام الثالث على التوالي، تتم علناً من دون أي تحرر من السلطات العراقية، باعتباره فعلاً مخالفاً للقانون النافذ، تخترط فيها مكاتب وواجهات اقتصادية ومالية تابعة لفصائل مسلحة في العراق وتحديداً ببغداد. وقال مسؤول في وزارة الداخلية العراقية ببغداد، لـ«العربي الجديد»، إن «حالة انتحار وقعت الأسبوع الماضي، لرجل قتل زوجته

وأولاده ثم انتحر، بعد وقوعه في دين ضخم اضطر لبيع منزله، لكنه لم يتمكن من سداد ما بذمته لجهة تتبع فصيلاً مسلحاً كانت تهدده في حال لم يسدد ما بذمته من أموال اقتترضها منهم لفتح مشروع، لكن المشروع خسر خلال فترة أزمة كورونا، وظلت الفوائد تتفاقم عليه مع تأخر سداد» معتبراً أن «الأمر لم تعد له أضرار اقتصادية، بل اجتماعية أيضاً». وتنتشر ظاهرة مكاتب البيع بالأجل أو «الفايز» في مدن مختلفة، أبرزها بغداد والبصرة وكربلاء وبابل وذي قار، وتعتمد على شراء بضائع معينة من قبل هذه المكاتب للشخص المستفيد ثم إضافة فائدة عليها، تزيد كلما زادت مدة السداد، أو منحه أموالاً (كاش)، وتكون بفوائد مالية تبلغ 25% أو 30% وتزيد في حال تأخر سدادها وتأخذ تلك المكاتب ضمانات؛ مثل سند ملكية المنزل أو كتابة كمبيالات-أوراق

دفع، وصكوك على الشخص المدين، لإتمام الصفقة. ووفقاً للمسؤول الأمني الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب عدم تخويله بالتحدث لوسائل الإعلام، فقد شهدت بغداد هذا العام مشكلات ضخمة بسبب هذا النوع من التجارة تضمنت جرائم قتل ووقائع انتحار ومشاجرات كبيرة سببت جرحي، ذلك لأن الفصائل المسلحة تدخل طرفاً في هذه التجارة. وعلى نطاق واسع، وفي مواقع التواصل الاجتماعي ينتشر التعامل بـ«الدَّين بالفايز» إذ تعلن مكاتب صرافة ذلك بالعلن، على سبيل المثال، تنتشر مكاتب تتبع جهات تحت حماية فصائل عراقية مسلحة شرقي العاصمة بغداد، تباع مبلغ الـ 10 آلاف دولار، بمبلغ 13 ألف دولار، بفترة سداد يتم الاتفاق عليها كأن تكون ستة أشهر أو ثمانية، ويريد المبلغ مع زيادة المدة الزمنية للسداد تدريجياً. بينما يباع مبلغ 20 مليون

لقطات

الأردن يعزّز بيئة الأعمال

أكد ممثل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في غرفة تجارة الأردن، هيثم الرواجبة، أهمية التعديلات التي أقرها مجلس الوزراء، والتي تتعلق بإعفاء الدخل الصافي المتحقق من تصدير عدد من الخدمات حتى نهاية 2033. وقال الرواجبة في بيان، أمس



الأحد، إن هذه الخطوة تعكس حرص والتزام الحكومة بتعزيز بيئة الأعمال وتشجيع الاستثمار في القطاعات الحيوية، خاصة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وكان مجلس الوزراء قرر في جلسته التي عقدها أول من أمس، برئاسة رئيس الوزراء، جعفر حسان، الموافقة على الأسباب الموجبة لمشروع نظام معدّل لنظام إعفاء أرباح صادرات السلع والخدمات من ضريبة الدخل لسنة 2024، وأحاله على ديوان التشريع والرأي للتشريع في إجراءات إقراره بحسب الأصول.

السعودية ومصر توقعان اتفاقية شراكة

وقعت السعودية ومصر، أمس الأحد، اتفاقية في مجال النقل البحري، نحو شراكة استراتيجية تدعم السياحة البحرية. وشهد توقيع الاتفاقية من الجانب السعودي، وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل، صالح بن ناصر الجاسر، ومن الجانب المصري، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية، كامل الوزير. وأوضحت الهيئة العامة للنقل، أن الاتفاقية تشمل مجالات التعاون في تفعيل وسائل النقل البحرية مثل اليخوت والغبارات وسفن الركاب السياحية، وضمان انسيابية وسرعة حركة الركاب؛ بهدف تعزيز مجالات التعاون بين البلدين، وتنمية الأنشطة الملاحية والبحرية وتطويرها، وتشجيع استخدام التقنيات والمنصات الإلكترونية بما يخدم حركة السياحة البحرية والمراسي.

سورية: غلاء الزيت بسبب انقطاع الكهرباء

ارتفعت أسعار الزيوت النباتية في سورية، ارتفاعاً ملحوظاً خلال الأسابيع الأخيرة، نتيجة لأسباب مباشرة وأسباب أخرى تراكمية، وأخرى بيئية. وتداولت مصادر إعلامية متقاطعة، تصريحات منقولة عن أحد المصادر من غرفة تجارة دمشق، والتي عزت الارتفاع في أسعار الزيوت النباتية إلى «الأوضاع الناجمة عن المستجدات في المنطقة». واعتبرت المصادر أن التهريب بكميات كبيرة من الدول المجاورة «بإشارة غير مباشرة إلى لبنان» كان عاملاً في الانخفاض النسبي لأسعار الزيوت النباتية داخل السوق المحلي، «وإنه بسبب الأوضاع الإقليمية قلت نسبة التهريب إلى الداخل السوري».



(Getty)

أظهرت بيانات أصدرتها الجمعية الصينية لسيارات الركاب استمرار سوق السيارات العاملة بالطاقة الجديدة في البلاد في تحقيق نمو قوي خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، بحجم مبيعات تجرئة سجل 1,12 مليون وحدة. أضافت الجمعية أن الرقم المسجل يمثل زيادة بنسبة 50,9% على أساس سنوي، وقررة بنسبة 9,6% عن الشهر الأسبق. سجل إنتاج سيارات الركاب العاملة بالطاقة الجديدة في سبتمبر الماضي حوالي 1,22 مليون وحدة، ما يمثل زيادة بنسبة 51,5% على أساس سنوي، وزيادة بنسبة 16,2% عن الشهر الأسبق. وأشارت البيانات إلى ارتفاع معدل انتشار سيارات الطاقة الجديدة، وهو مقياس لرواجها بالسوق المحلية إلى 53,3% الشهر الماضي.

نمو مبيعات سيارات الطاقة الجديدة

تأخر صرف رواتب 2,5 مليون موظف في ليبيا

طرابلس - أحمد الخميسي

رغم إعلان حل أزمة مصرف ليبيا المركزي وتعيين محافظ جديد، لا يزال أكثر من 2,5 مليون موظف حكومي في ليبيا ينتظرون صرف رواتب شهر سبتمبر/أيلول الماضي. هذه الأزمة المالية المتواصلة ألقت بظلالها على الحياة اليومية للمواطنين، وأدت إلى تصاعد الاستياء الشعبي. وأكدت مصادر في وزارة المالية بحكومة الوحدة الوطنية، لـ«العربي الجديد»، أن رواتب الموظفين قد تم تحويلها إلى مصرف ليبيا المركزي مؤخراً، مشيرة إلى أن التأخير

الحالي يعود إلى بعض الإجراءات الإدارية التي تعرقل صرف الرواتب في الوقت المناسب. وأضافت المصادر أن هذه التأخيرات لا تعكس بالضرورة أي نقص في السيولة المالية، بل هي نتيجة لعملية إعادة ترتيب داخلية في المصرف المركزي. من أمام مصرف الجمهورية في طرابلس، تحكي نجلاء المسعودي، وهي إحدى الموظفات الحكوميات، قصتها مع أزمة الرواتب، قائلة: «منذ بداية الشهر ننتظر، ولا يزال الراتب معلقاً»، وتضيف المسعودي بلهجة تمتلئ بالغضب والاستياء: «لا توجد سيولة في المصرف، وكل شيء يتضاعف سعره. الأسعار نازح، من الطعام

إلى المواد الأساسية». وأشارت إلى أن «الوضع لم يعد يُحتمل بالنسبة لكثير من الأسر التي تعتمد بشكل أساسي على الرواتب الحكومية». في شرق طرابلس، يعبر محمد التركي عن استيائه كذلك من أمام مصرف التجارة والتنمية قائلاً إن «المواطن يعيش على راتبه الشهري. وفي حال تأخره، تصبح الأعباء المعيشية أكثر قسوة. كيف يمكن للناس أن يديروا حياتهم من دون مصدر دخل ثابت؟». يؤكد التركي لـ«العربي الجديد» أن «الأزمة تطاول حياة الجميع». التأخير في صرف الرواتب لم يؤثر فقط على الموظفين الحكوميين، بل امتد تأثيره إلى مختلف شرائح

المجتمع الليبي. فقد أدى انعدام السيولة النقدية إلى زيادة الضغوط على المواطنين الذين يعتمدون على هذه الرواتب في تغطية نفقاتهم اليومية، خاصة مع الارتفاع الجنوني في الأسعار. ويرى بعض المحللين أن المشكلة تعود جزئياً إلى التغيير الإداري الأخير في مصرف ليبيا المركزي، حيث تجري حالياً إعادة تنظيم الإجراءات المالية والهيكلية داخل المصرف. يوضح الخبير الاقتصادي عبد الباسط حمودة، لـ«العربي الجديد»، أن تأخر الرواتب مرتبط بعملية إعادة هيكلة داخلية تهدف إلى تحسين الأداء المالي على المدى الطويل.

اقتصاد

مال وسياسة

الدعم السريع

تشهر سلاح الاقتصاد

ردا على خسارها

المسكوية الفادحة، خلال

الفترة الأخيرة، اشهرت

قوات الدعم السريع

سلاح الاقتصاد في وجه

السودانيين ودولة الجوار

مصر، بحجة مساندتها

للجيش السوداني

الزطوم **عاصم اسماعيل**

بدأت قوات الدعم السريع يشتهر سلاح الاقتصاد ضد السودانين ودولة الجوار مصر، إذ هددت مواطني ولايات دارفور بعدم السماح لأي مركبات تحمل سلعاً ومحاصيل وماشية من الخروج من الولاية، الأمر الذي دعا إلى تدخل الإدارات الأهلية دون التوصل إلى حلول إلى الآن. وقال تاجر محاصيل بولاية مدينة نيالا: «العربي الجديد» إن قوات الدعم السريع منعت قوافل وعربات محاصيل من التحرك والخروج خارج المدينة، واتخذت في ذلك طرقاً متعددة واستولت على السيارات من السائقين. وأكد أحد تجار المحاصيل بولاية مدينة نيالا: «العربي الجديد» منذ خروج العربات قبل أيام، رغم تدخل الوسطاء والتجار، إلا أن الجدل ما زال يسيطر على المشهد

لـ«العربي الجديد» إن قوات الدعم السريع أعادت شحنات محملة بالفول السوداني قبل خروجها من الولاية، بحجة أنها لم تحصل على تراخيص أو تصديقات مرور. وتداول سودانيون على نطاق واسع بواسئال التواصل الاجتماعي منشوراً منسوباً إلى قوات الدعم السريع بقرع فيه عدم السماح بمرور السلع والماشية والمعادن إلى مناطق سيطرة الجيش، وحدث المنشور والسلع وأنواعها (السمسم، الصمغ العربي، زيت الطعام، اللدخن، والذرة، الذهب، المعادن الأخرى، وغيرها).

تقارير حريرية

ليبيا

مشاورات للاتفاق على موازنة موحدة... وتدخلات أميركية

طرابلس **اسامة علي**

انتهى عدد من ممثلي السلطات الليبية المختلفة من اجتماع لهم بالعاصمة التونسية، الخميس الماضي، للتشاور حول كيفية وضع تصور لائحة «ترتيبات مالية» لتنفيذ موازنة موحدة في البلاد، لدعم تثبيت اتفاق تسوية أزمة المصرف المركزي الليبي معتبرة مغلطة لـ«العربي الجديد»

شارك في الاجتماع ممثلون عن الحكومتين، في طرابلس وبنغازي، وعن المصرف المركزي، ومسؤولون أميركيون، تمهيدا لاجتماع أوسع تشارك فيه مجموعة العمل الاقتصادية الدولية المنتجة عن اتفاق برلين.

كشفت المصادر نفسها النقاب عن توصل المجتمعين إلى تصور أولي يقضي بتفقد موازنة عامة للدولة عبر الحكومتين، تُشرف فيه الحكومة في طرابلس على انسياب المخصصات الثابتة في أبواب المخرجات ودعم المرقوات وكافة الجوانب التشغيلية، وتكون المصارف المصرف المركزي ناجي عيسى وثانيه مرعي البرعصي بإيعاز المصرف المركزي عن تأخير السفارات الأجنبية، والتركيز «على أداء مهامها عوضاً عن عقد اللقاءات مع السراء، والالتزام بطبيعة مهامها مع

ساعات و ملتزمة بيقود القراض» من أجل لقاء تونس، أجرى القائم بأعمال السفارة الأميركية جبري برنت، عدة لقاءات مع مسؤولين ليبيين، منهم بلقاسم جبري مدير اللواء المتقاعد خليفة حفتر، بصفته، مندبا عاما لصندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا، وكتب عقب اللقاء به متشدداً على أن «الشائفة والمسألة في إدارة الإيرادات أمران أساسيان لاستقرار ليبيا وإزدهارها»

جبريت منشور على الصفحة الرسمية للسفارة الأميركية بليبيا.

ويبلغ النشاط والمتابع للشأن الاقتصادي الليبي، سالم شومان،إلى أن واشنطن كانت حاضرة ومتابعة مع كتب لائحة المصرف المركزي منذ أندلاعها إثر قرار المجلس الرئاسي بتكليف إدارة جديدة، من خلال اجتماع المبعوث الأميركي الخاص ليوستن نورلاند مع المحافظ السابق الصديق الكبير، ثم بياناته المستنكرة لتجهيزات

وقف صادر المشابهة والإبل إلى مصر، فما هو إلا حديث للاستهلاك، لأن من الصعب السيطرة على سوق المشابهة،

والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على صارداتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة» في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

في المقابل، قال الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»



راعي إبل، جنوب العاشر وعاصمه ولاية شمال دارفور (شرق ولاية/خراسان برس)

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»



راعي إبل، جنوب العاشر وعاصمه ولاية شمال دارفور (شرق ولاية/خراسان برس)

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

عثمان في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «هذا التوجه لقوات الدعم السريع له تأثير حقيقي بصدار المشمغ والصمغ العربي والفول والمسهم بنسب متفاوتة إن استمرت سيطرة قوات الدعم السريع على كل السودان، ولذلك من الصعب إيقاف صادراتها وإضاف، «من الممكن السيطرة على مناطق سيطرتهم، وهي محدودة»

الردن

انتقادات حادة لتعديلات قانون العمل

عقّاب **زيد الديبسية**

ما زالت التعديلات التي تعتمّز الحكومة الأردنية إدخالها على قانون العمل تثير اعتراضات واسعة من قبل كل القطاعات التي تعنى بحماية العمال، والحد من سطوة أصحاب العمل على معالجة المشكلات التي يعانيها العمال، وتحسين ظروف عملهم، ومحاارة الممارسات العالمية في مجال حماية العاملين في المنشآت وغيرها من الأنشطة. الخبير في مجال التأمينات الاجتماعية، موسى الصبيحي، قال لـ«العربي الجديد» إن التعديلات المقترحة على قانون العمل يجب أن تخضع للدراسة ومناقشتها من قبل كافة الجهات، بما يضمن حماية حقوق العمال وعدم إطلاق يد أصحاب العمل في ما يتعلق بخصم ما يؤدي إلى وضع العمال دائماً تحت ضغوط نفسية كبيرة خسية على مستقبلهم الوظيفي أياً كانت خدماتهم في القطاع الخاص، وأضاف أنه يجب إعادة النظر أيضاً بنظامي الموارد البشرية والخدمة المدنية الذين تم إقرارهما في عهد الحكومة السابقة، وفيهما بنود تضرّ بالعاملين حتى في الجهاز الحكومي، خاصة ما يتعلق بخفيض مدة الإجازة بدون راتب بشكل كبير، وإعطاء مطلق الصلاحية للمرجع المختص لاستثناء عن أي موظف بسهولة، إضافة إلى الإحالات على التقاعد المبكر التي تؤثر على الأوضاع المعيشية للموظفين. الحكومة السابقة أعلنت أن التعديلات المقترحة على قانون العمل جاءت لمواكبة التطور في سوق العمل، وللمواءمة بين أحكام القانون والتشريعات النافذة، بما فيها قانون الضمان الاجتماعي، ولتكمين الوزارة من القيام بمهامها ومسؤولياتها في تنظيم سوق العمل وتحقيق التوازن بين مصالح العاملين وأصحاب العمل. وقالت إن التعديلات تساهم في تعزيز دخول المرأة سوق العمل، وزيادة نسبة مشاركتها الاقتصادية وتمكينها من خلال زيادة إجازة الأمومة وحظر إنهاء خدمات الحامل، وتعزير دور وزارة العمل في تنظيم شؤون العمالة غير الأردنية في سوق العمل. ترى منظمات عمالية أن التعديلات التي تنجزه



عمال اردن يطالون بتحصين مصيلاهم (خديك حزن/وايو/فارس برس)

بات الجو مهيئاً لإنهاء الحرب.» تابع إن «معظم المسهم ينتج في الضوايف والتيل الأزرق وسنار، وهي مناطق خارج سيطرة الدعم السريع، وكذلك الضان معظمه خارج دارفور، لكن الضرر الأكبر يقع على صارد الفول السوداني، ولكن الواقع يقول إن الحرب العربي لتلاثة أشهر مقبلة حتى يدخل مرحلة الصفاء، وبالتالي يصعب التكهين بتأثر أي سلعة عدا الفول السوداني.»

الخليج

السعودية تفتح أبواب الاستثمار العقاري

مسقط **كريم رمضان**

حالة من الحيرة أبدأها المواطن السعودي سلمان الغامدي، من أمام القطاع العقاري في الرياض، وهو يتأمل أسعار الشقق والفلل، مستائلاً ما إذا كان إيراد مذكرة تفاهم جديدة بين الشركة السعودية لإعادة التطوير العقاري، إحدى الشركات التابعة لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، وشركة بلاك روك الأميركية، سيجعل حلمه في امتلاك منزل أقرب إلى التحقق أم سيزيد الأسعار ارتفاعاً؟ هذا السؤال، الذي رصدهه «العربي الجديد»، يلخص واقع الجدل الدائر حالياً في السعودية حول تأثير التوجه الجديد على سوق العقارات المحلي، والذي بات في وقت تسعى فيه المملكة

العقارات من 63% حالياً إلى 70% بحلول عام 2030، وفقاً لبيانات رسمية نشرتها وزارة الإسكان السعودية في تقريرها السنوي الصادر في يناير/ كانون الثاني الماضي. تهدف المذكرة إلى تسريع تطوير برامج في سوق إعادة التطوير العقاري في السعودية، والتوسع عبر قنوات أسواق رأس المال المحلية والدولية، وتنوع مصادر التمويل عبر أدوات وسائل مختلفة. إلى أن نسبة تملك السعوديين للشقق والعقارات ارتفعت من حوالي 43-44% في عام 2000 إلى 63% حالياً، فيما تهدف رؤية 2030 إلى رفع هذه النسبة إلى 70%. بلغت الخبير الاقتصادي إلى أن التحديث في القطاع العقاري في هذا القطاع يتعدى ما يشكل مشكلة بالنسبة للتكاليف، بما يشكل مشكلة بالنسبة للسوق العقاري في السعودية، كما في خلق منافسة بين الموانئ السعودية والمستثمر الخارجي، والوافدين، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار العقارات، ويرى عدد من إندخال مطورين وشركات عقارية أميركية وعالمية إلى السوق السعودي، قد يعني مزيداً من التكليف والمخاطر المتعلقة بالحصول على العقار، مبيئاً أن هذا الموضوع يشير إلى تحديات وتطوير عقارية مثل التقلبات السعرية وعدم التوازن بين العرض والطلب ومشاكل في البنية التحتية.

قدرات هائلة

في المقابل، يشير الخبير الاقتصادي جاسم عجاج، لـ«العربي الجديد»، إلى أن الاتفاقية الموقعة مع شركة بلاك روك

تأبئة، بحسب عجاجة.

أخبار العرب

زيادة موارد بيت الزكاة الكويتي

قال مدير عام بيت الزكاة الكويتي، ماجد سليمان الصباح، إن المؤسسة تسعى إلى زيادة مواردها بنسبة لا تقل عن 10% سنوياً، وتوزيعها على المستحقين طبقاً للمصارف الشرعية. مشيراً إلى أن الإيرادات المستهدفة في 2024 تبلغ 38 مليون دينار (124,19 مليون دولار)، وقد تحقق منها حتى الآن 35 مليوناً.

تأسس بيت الزكاة الكويتي بموجب قانون صدر عام 1982، وهو هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة تخضع لإشراف وزير الأوقاف، وتقوم بجمع الزكاة وتنفيذها وتوزيعها وفقاً للمصارف الشرعية. وأضاف العازمي لوكالات رويترز، أن «تتمية وزيادة الإيرادات ومصادر الدخل هدف استراتيجي للزفة به وحاسب عليه... والمستفيد الأخير هو صاحب الحاجة». دفع الدولة مزايات العاملين في بيت الزكاة وأجورهم وإيجارات المباني وغيرها من المصاريف، بحيث تكون الإيرادات الزكية موجهة حصراً للمحتاجين والفقراء.

بورصة قطر

تلتخص 0,15%

أغلقت بورصة قطر، تعاملات أمس الأحد، منخفضة، مع تصدّر سهم شركة إزبان القابضة نشاط التداولات. انخفض المؤشر العام للبورصة 0.15% فاقداً 15,97 نقطة عن مستوى 10493.30. بينما ارتفعت خمسة قطاعات في مقدمتها التأمين 1.45%. تراجعت السبوتة إلى 250,72 مليون ريال، مقابل 251,66 مليون ريال في جلسة الخميس الماضي، وارتفعت أحجام التداول عند 127,93 مليون سهم، مقارنة بـ101,07 مليون سهم في الجلسة السابقة، وتم تنفيذ 8,04 آلاف صفقة، مقابل 10,24 ألف صفقة الخميس الماضي. ومن بين 51 سهماً نشطاً، قدم سهم «القالح» تراجعاًت الأسهل البالغ عدداً 27 سهماً 1,043%.، بينما ارتفع سعر 24 سهماً على رأسها «العاملة»، بـ9,97%. وجاء سهم «إزبان القابضة» في مقدمة نشاط التداولات بحجم بلغ 34.5 مليون سهم، وسبوتة بقيمة 32,81 مليون ريال.

أخبار العالم

هيوذاي وكما تلتطمان

إلى تحفيز مبيعات قياسية

من المتوقع أن تتجاوز المبيعات الجمعة لشركة هيوذاي موتور وشركة كيا التابعة لها من السيارات أكثر من 100 ألف وحدة هذا الشهر، وفقاً لبيانات الشركتين. أمس

الأحد، باعت هيوذاي وكيا مجتمعين 91,348 وحدة من السيارات الكهربائية حتى سبتحذليل أول العام، بزيادة 30,3% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وفقاً للشركتين. وارتفعت مبيعات هيوذاي من السيارات الكهربائية بنسبة 4,5% على أساس سنوي إلى 48,297 وحدة في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر، وازت مبيعات كيا بنسبة 80,3% إلى 43,051 وحدة. يقول مراقبو السوق إنه من المرجح أن تصل المبيعات الجمعة للشركتين من السيارات الكهربائية إلى 100 ألف وحدة في أكتوبر تشرين الأول، وإلى 120 ألف وحدة لهذا العام بأكمله.

الصين تطرح إجراءات للتعزير

كشفت الصين عن مبادئ توجيهية حول تطوير التمويل الأخضر، حددت بموجبها 19 إجراء مهما للجلالات الرئيسية لتعزيز بناء الصن الجيلة، حسب وكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، وأشارت المبادئ التوجيهية التي أصدرتها بشكل مشترك أربع هيئات حكومية، بما فيها بنك التنمية الصيني (البنك المركزي) ووزارة الإيكولوجيا والبيئة. إلى أن الصين ستعمل على إنشاء مكتبة مشاريع لبناء الصن الجيلة وتحسين بنيتها بشكل مشترك فعال، وذلك من خلال التركيز على مجالات رئيسية مثل التنمية الخضراء للصناعات الرئيسية وحماية الإيكولوجيا واستعادتها. تؤكد المبادئ التوجيهية على تعزيز قدرات المؤسسات المالية على تقديم الخدمات المالية الخضراء، وإثراء المنتجات والخدمات في هذا المجال.

اقتصاد

مال وسياسة

تتربق الأسر الإسرائيلية زيادات جديدة في أسعار السلع تكلفها نصف مليار شيكل (134 مليون دولار) سنوياً، اعتباراً من مطلع العام المقبل 2025، في وقت تشهد الأسعار زيادات حادة بالأساس بفعل تداعيات الحرب التي دخلت عامها الثاني

سدّ العجز من جيوب الأسر

الإسرائيليون يتربصون بجباية على السلع تكلفهم 134 مليون دولار

القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

تستعد الأسواق في إسرائيل لتطبيق حكومة بنيامين نتنياهو زيادة على ضريبة القيمة المضافة لتصل إلى 18% اعتباراً من مطلع العام المقبل، في إطار إجراءات لزيادة الإيرادات لردم جزء من فجوة عجز الموازنة الأداة في الاتساع، ما يرفع قيمة أسعار مختلف السلع ويكلف الإسرائيليون نحو نصف مليار شيكل سنوياً إضافة (134 مليون دولار)، بينما يشكو الكثير من الأسر من ارتفاع أعبائها بفعل تداعيات الحرب التي دخلت عامها الثاني، وأثرت سلباً على القدرات الشرائية.

ذكر تقرير لصحيفة كالكاليست الإسرائيلية، أمس الأحد، أن الزيادة التالية في الأسعار أصبحت قاب قوسين أو أدنى، وهذه

خسائر الهجوم الإيراني

ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت الإسرائيلية، أمس الأحد، أن الهجوم الصاروخي الذي نفذته إيران تجاه إسرائيل مطلع الشهر الجاري خلفت أضراراً تراوح بين 150 إلى 200 مليون شيكل (40 إلى 53 مليون دولار)، وفق بيانات حديثة صادرة عن دائرة ضريبة المبيعات الإسرائيلية، وأضافت الصحيفة أن «هذا أكبر ضرر تلجمت عليه إسرائيل منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023»، وأشارت إلى أن الأضرار طاولت شفاً سكنية ومحال تجارية ومطاعم.



سوف خضار في اسطنبول (Getty)

التضخم يبعد آمال خفض الفائدة في تركيا

يبعد التضخم العنيد في تركيا، آمال صناع السياسات النقدية والمالية لخفض اسعار الفائدة وزيادة الاجور، إذ لا يزال قابعا عند مستويات تقترب من 50% رغم خطط كبحه

إسطنبول ـ عدنان عبد الرزاق

لا يزال الاقتصاد التركي، يعاني ارتفاع معدل التضخم وتذبذب الليرة، رغم مرور أكثر من عام ونصف العام على الاقتصادي الحكومي وطرحه «برنامج الإنقاذ»، وهو ما دفع صندوق النقد الدولي إلى تحذير أنقرة من مخاطر التباطؤ في خفض التضخم. وحث صندوق النقد الدولي تركيا على تسريع جهودها في مكافحة التضخم، مشيراً إلى أن الزيادة المرتقبة في الأجور قد تشكل نقطة تحول سياسية مهمة. وفي بيان صدر عن الصندوق بعد زيارة روتينية للدول الأعضاء، تُعرف باسم «المشاورات بموجب المادة الرابعة»، أكد الصندوق أن «النهج التدريجي الذي تتبناه السلطات في مكافحة التضخم يطيل الفترة التي قد تظهر خلالها المخاطر».

وأوصى الصندوق بضرورة اتخاذ إجراءات أكثر وأسرع لتقليص عجز الموازنة، وحث على تنسيق السياسات المالية والنقدية وسياسات الدخل بشكل أكثر فعالية. كما أشار إلى أن ربط الأجور بتوقعات التضخم المستقبلية بدلاً من التضخم الفعلي السابق

يشجع على إلغاء التزام التجار بتحديد الأسعار عبر استخدام ملصقات الأسعار بشأنات عرض إلكترونية، مما سيمنح قدرة تجار التجزئة على إرباب المستهلك ورفع الأسعار. وأكدت أن هذه الخطوة ستجعل من الصعب على المستهلكين تذكر أسعار المنتجات مثلما هو الحال مع ملصق الأسعار، كما



بائع خضروات في سوق الكرم للرياض، 25 مايو (Getty) 2023

■ **زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 18% اعتباراً من مطلع 2025**

تؤثر في أسعار السلع صعوداً، وإنما القفزة المسجلة في تكاليف الشحن الناجمة عن تداعيات الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة ولبنان، وتدرّ توسعها إلى حرب مباشرة مع إيران، حيث يتزايد عزوف السفن عن المرور في البحر الأحمر صوب الموانئ الإسرائيلية. و99% من البضائع التي تصل إلى دولة الاحتلال يتم تفرقيها في موانئ حيفا وأشدود على البحر المتوسط وإيلات على البحر الأحمر، و1% فقط تصل من الدول المجاورة، أو عن طريق القناة الجوي، ما يجعل البضائع والمنتجات الإسرائيلية حساسة بشكل خاص للتغيرات في أسعار النقل البحري.

شهدت أسعار النقل البحري في السنوات الخمس الأخيرة صعوداً وهبوطاً كبيرين، عندما حدث الارتفاع السلسلي على خلفية «أزمة سلسلة التوريد» التي حدثت إثر وباء كورونا. من وجهة النظر الإسرائيلية، تجلت أزمة سلسلة التوريد في المقام الأول في شكل «ازدحام في الموانئ» عندما كانت عشرات السفن تنتظر تفريغ حمولتها قبالة سواحل أشدود وحيفا، وابتلع المستوردون عن حالات وصلت فيها شحنة من شرق آسيا كانت تكلفتها في السابق حوالي 2000 دولار إلى 20 ألف دولار، وفق الصحيفة الإسرائيلية. تاتي إجراءات حكومة بنيامين نتانياهو لزيادة الإيرادات عبر بندل ممول بزيادة ضريبة القيمة المضافة، في وقت تعاني من عجز حاد في الموازنة العامة لا يتوقف عن الاتساع منذ بداية العام الجاري، وصعد العجز لشهر الثامن عشر على التوالي في سبتمبر/ أيلول الماضي، مسجلاً 8,5% بما يعادل 165,8 مليار شيكل من الناتج المحلي الإجمالي على أساس سنوي (44,3 مليار دولار)، حسب ما نقله موقع غلوبس الاقتصادي في الحاسب العام لوزارة المالية، بالي وتوتيرج، بينما كان العجز قد بلغ صفرًا في مارس/أذار 2023. ووفق العجز بكثير توقعات وزارة المالية التي تتحدث عن نسبة تدور حول 6,6% للعام الجاري 4% بدلاً من 5,9% في 2023. وشيلاً إلى 39 مليار شيكلاً إلى 59,9 شيكلاً بعد ارتفاعات كبيرة منذ نحو خمس سنوات، وواضحت أن بيانات موقع برايسمين تظهر أن تكلفة سلّة التسوق الأسبوعية، التي تضم 50 منتجاً شعبياً، من عشر فئات مختلفة تشمل منتجات الألبان، المواد الغذائية الجافة،

اللحوم والدجاج والمجمدة، السلع المعلبة، المشروبات الغازية والساخنة، الوجبات الخفيفة والحلويات، مستحضرات التجميل، والتنظيف والخضار، والفواكه، تواصل لقفزات كبيرة منذ نحو خمس سنوات، وواضحت البيانات أن الزيادة في قيمة سلّة التسوق للكيلوغرام بزيادة قدرها 118,6% في 10 أيلول شيكل لكل أسرة سنوياً منذ

سبتمبر/أيلول 2019، بينما تتراوح الزيادة الأسبوعية بين 194,3 شيكلاً إلى 830,5 شيكلاً على سبيل المثال. قفز سعر لحم البقر الألماني للمستثمرين خلال أيام، في وقت تتكيف فيه حكومة ألمانيا مع توقعاتها الجديدة، حيث تعرف بان أكبر اقتصاد أوروبا يُحتفل أن يكتمش هذا العام. وتترقب الأوساط الاقتصادية المؤتمر الصحافي الذي تعده رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاجارد، الذي يلي اجتماع

بمقتد الاقتصاد بحلول نهاية عام 2025، وفقاً لمسح أجرته وكالة بلومبيرغ الأمريكية وفي منطقة اليورو، سيصدر مسح مؤشر الثقة الأوروبي المسار السائد عالمياً نحو تخفيف التدابير الاقتصادية بخفض أسعار الفائدة الأوروبية الجديدة، حيث تعرف بان أكبر اقتصاد أوروبا يُحتفل أن يكتمش هذا العام. وتترقب الأوساط الاقتصادية المؤتمر الصحافي الذي تعده رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاجارد، الذي يلي اجتماع

■ **الأسواق تتوقع تخفيضا إضافيا لسعر الفائدة بواقع ربع نقطة مئوية**



كريستين لاجارد خلال مؤامر صحافي حول السياسة النقدية لمنطقة اليورو في فرانكفورت (فرانس برس)

رؤية

دلالات اتفاقية حماية الاستثمارات السعودية في مصر

أحمد ذخر الله

من المؤكد أن قرار ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، بتوجيه صندوق الاستثمارات العامة التابع للمملكة أخيراً ضخ استثمارات في مصر قيمتها 5 مليارات دولار بصورة عاجلة في مرحلة أولى، يعد دلالة مهمة على نوايا ما تبقى من جيل الجليد الذي تراكم بين مصر والمملكة خلال الفترة الماضية، والذي لم يعرف على وجه التحديد ما هي أوجه الخلافات التي أدت إلى نشأته، واستمراره، ولم يعرف أيضاً كيف ناب مؤخراً أثناء زيارة قام بها رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي قبل أيام للعاصمة الرياض. إذ، هناك تغير ملموس في العلاقات المصرية السعودية، في ضوء، تصريحات سابقة لسؤايلين سعوديين، والحديث عن تغيير المملكة طريقة تقديم المساعدات لفئاتها من منح مباشرة وودائع دون شروط. ففي مطلع العام الماضي، قال وزير المالية السعودي، محمد الجعلان، «اعتدنا تقديم منح ومساعدات مباشرة دون شروط، ونحن نغير ذلك، نعمل مع مؤسسات متعددة الأطراف لنقول بالفعل إننا بحاجة إلى رؤية إصلاحات»، وهي التصريحات التي اعتبرها مراقبون وقتها موجبة بصورة مباشرة لمصر، المثقفي الأكبر للمساعدات السعودية، كما اعتبرت كذلك ذروة الخلافات التي أصبحت علنية بين البلدين. توجد العديد من الدلالات الأخرى التي نوايا هذا الجليد في الأيام الأخيرة، من بينها التصريحات على خروج من وزارة البترول المصرية التي أكدت أن السعودية وليبيا مؤتلتا شراء شحنات غاز طبيعي مسال لمصر بقيمة 200 مليون دولار، على الأقل، لمساعدتها على تخفيف أزمة الطاقة التي واجهتها البلاد خلال الفترة الماضية، وأجبرت الحكومة على تخفيف الأحمال وقطع الكهرباء، لساعات طويلة عن المنازل والمصاح، وهو الأمر الذي أربك كثيراً القطاع الصناعي المصري، فضلاً عن تشبيه في حالة متصاعدة من الغضب الشعبي المكبوت تجاه الحكومة. وخلال زيارته الرياض، أكد رئيس مجلس الوزراء المصري أنه يجري وضعي للمسات النهائية على اتفاقية حماية الاستثمار السعودي المصري، وأنها ستفعل خلال شهرين، وإن حكومته نجحت في إنهاء أغلب مشكلات المستثمرين السعوديين في مصر، حيث جرى التوصل إلى حلول لنحو 90 مشكلة من التحديات التي تواجه المستثمرين السعوديين، ويتبقى 14 منازعة فقط سيجري العمل على حلها خلال الفترة المقبلة.

ولعل وصف وكالات الأنباء، ووسائل الإعلام الاستثمارات السعودية التي جرى الإعلان عنها خلال زيارة مدبولي الرياض بأنه سيجري ضخها بصورة عاجلة، يشير بوضوح إلى حاجة مصر للمحة لتلك الأموال، وأنها بمثابة إغاثة عاجلة للاقتصاد المصري، جاءت في صورة استثمارية، ربما منعا للإحراج، أو تطبيقاً لتصريحات وزير المالية السعودي المعبر عن التوجهات الجديدة للمملكة، لكن الغريب أن الحزمة السعودية الجديدة جرى تمييزها دون الإعلان عن طبيعة المشروع الاستثماري الذي ستكون جزءاً منه، وفي ضوء أن دراسة الفرص المتاحة لا تزال مستمرة وأن المشاكل الاستثمارية لا يزال بعضها لم يحل بعد، كما أنّ اتفاقية حماية الاستثمار لم توقع بعد، الأمر الذي يعني أنّ بعضاً من بنود اتفاقية الاستثمار لا يزال محلاً للجدال، في ظل عدم الكشف عن تفاصيلها، وهو الأمر الذي يؤكد أن تلك البعثة هي إغاثة عاجلة للاقتصاد المصري، وليست استثماراً للعلمى المتفرد عليه.

تضمن قانون الاستثمار المصري رقم 7 لسنة 2017 ولائحته التنفيذية العديد من الضمانات الإضافية إلى حماية جميع المستثمرين وتطبيق مبدأ المعاملة العادلة والمنصفة، ومنحهم الحق في تحقيق المكاسب، وتحويل الأرباح بالعملة الأجنبية، دون أي قيود بما يساهم في تشجيع النشاط الاستثماري في مصر، وجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، وبذلك فإن القوانين المصرية قد وضمت المعاملة العادلة والمنصفة، علاوة على حماية رأس المال المستثمر من أية إجراءات تصفية، فضلاً عن التنظيم القانوني لعمليات التخارج والتصفية وكفالة حرية تحويل الأرباح.

بأن من المنطقي أن تكون تلك المزايأ وغيرها الكثير التي تتضمنها بنود القانون كافية للجانب السعودي وغيره من المستثمرين، ولكن جاءت البنود التي جرى الإعلان عن بعضها في الاتفاقية لتثير الكثير من الجدل، فمثلاً النص على حماية الاستثمارات السعودية في مصر في حالات الحرب أو النزاعات أو الثورات أو حالات الطوارئ والأضطرابات، كما أنها تضمن حماية الاستثمارات من أي إجراء يجرد مستثمرها كلياً أو جزئياً من بعض حقوقهم، ومنع تأمين ونزح المالك، أو إخضاعها لأشخاص وجهات أخرى، وهي البنود التي قد تفسر على أنها تخوف سعودي من مستقبل الاقتصاد المصري في الأجلين القصير والمتوسط، والذي تشوبه الكثير من الغمبية، في ظل التراكم الحاد للديون، وتراجع مستويات المعيشة. ويفسر الأمر كذلك بأنه في حال الضعف الاقتصادي المصري المتصاعد يحاول المستثمرون الحصول على أكبر مزايا إضافية ممكنة، ولكن بعض البنود الأخرى تشير إلى زوايا مهمة، منها النص على «المعاملة التي لا تقل أفضلية عن للمستثمرين الوطنيين»، وهو الأمر الذي يشير بوضوح إلى المزايأ التي تتمتع بها الشركات التابعة للجيش التي تتمتع بمعاملة ضريبية وجمركية تميزية، لا يستطيع أي مستثمر أجنبي الحصول عليها، وبلغ الأمر حدود إعفائها من ارتفاعات أسعار الكهرباء، والغاز، وكلها ميزات تستحيل معها المنافسة العادلة، كما جاء النص على تحويل الأرباح والمستحقات دون تأخير، وعلى أولوية الحصول على العملة الأجنبية من البنك المركزي المصري، خاصة في ظل التوقعات بتأقلم أزمة العملة بين الصين والأخر، على خلفية التزامات اليونية للمساعدة، وربما يكون هذا النص هو الحل الأساسي للجدل في اتفاقية حماية الاستثمارات السعودية في مصر، لأن إقراره سيترتب عليه تمييز يراد بل حل خلاف كبير مع المؤسسات الدولية، وعموماً يمكن القول إن النص الأكثر خطورة في اتفاقية حماية الاستثمارات السعودية في مصر هو البحث عن إجراءات قانونية جديدة لحل منازعات الاستثمار، وهو النص الذي يقح مباشرة في النظام القضائي المصري وإجرائاته، لا سيما المتعلقة منها بالاستثمار، ومن المهم هنا الإشارة إلى أن اللجوء للمستلمك الاقتصادية المصرية يتطلب الدفع القديم لنسبة من المبلغ المتنازع عليه، وهو الأمر الذي يصعب اللجوء للحسنة.